البحث الثالث

فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة – دراسة شبه تجريبية)

د.وحيد حامد عبد الرشيد*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بناء برنامج مقترح للتكامل بين معلمات الروضة والأسرة ؛ وذلك لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين من أطفال الروضة (المستوى الثاني kg2)، تكونت كل مجموعة من(٣٠) ثلاثين طفلاً وطفلةً، وقد دُرِّست المجموعتان وفق ما يلي :

* المجموعة الأولى : البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية (في الروضة)

* المجموعة الثانية : البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية (في الروضة) إلى جانب الدليل الإرشادي للوالدين (في البيت)

ولغرض البحث قام الباحث بإعداد الأدوات التالية :

– قائمة بالمهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) المناسبة لطفل الروضة

– برنامج مقترح للتكامل بين معلمات الروضة والأسرة

– دليل إرشادي مقترح للوالدين – اختباري مواقف لغوية (الاستماع– التحدث)

وقد أظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة أداء الأطفال (مجموعتي البحث) في الإجرائين القبلي والبعدي لاختباري المواقف، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأدائين وذلك لصالح الأداء البعدي، وذلك في كل اختبار من الاختبارين لكل من المجموعتين، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تنمية مهارات (الاستماع – التحدث) لدى هؤلاء الأطفال. كما أتضح من

المعالجة الإحصائية فاعلية البرنامج المقترح وكفاءته في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال

* كلية التربية بالوادي الجديد- جامعة أسيوط-مصر.

مجموعتي البحث معاً. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك Black التي تجاوزت الواحد الصحيح في كل اختبار من الاختبارين لكل مجموعة من المجموعتين، ولكن من الملاحظ زيادة حجم الفاعلية لدى أطفال المجموعة الثانية في كل من الاختبارين مقارنة بحجم الفاعلية

للمجموعة الأولى؛ وقد يرجع ذلك إلى العناية والتوجيه الذي تلقاه أطفال المجموعة التجريبية الثانية من قبل الوالدين من خلال الدليل الإرشادي المقترح إلى جانب البرنامج المقترح الذي درسوه في الروضة، وهذا يشير إلى أهمية دور الأسرة وأنه أساسي في تعليم الأطفال.

١- مقدمة

يعد الاهتمام بالطفولة في مجتمع ما اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع. وهذا ما تدركه الأمم المتقدمة جيداً ، وعليه دخل الطفل دائرة الاهتمام وبؤرة التفكير في جميع المستويات البحثية والتنفيذية، الرسمية والشخصية. فقد ثبت لها أن رعاية الطفل وتنشئته هو أفضل السبل وأقصرها للوصول إلى تنمية شاملة ومتكاملة.

وقد أدرك ذلك العديد من الدول العربية، وعليه أولت الطفل اهتماماً كبيراً ومن صور الاهتمام هذه، إنشاء الروضات وتزويدها بالإمكانيات والتقنيات، وإعداد البرامج التربوية الهادفة، والاهتمام بالبيئات المختلفة التي يعيش فيها الطفل ويتأثر بها بصفة خاصة.

وهذا يرجع كما يوضحه *صالح* إلى أن تربية الطفل والبرامج التربوية التي تقدم له لا تنحصر فقط فيما يجري في غرفة الصف وبين جدران الروضة،بل تشمل البيئات التي يعيش فيها الطفل،التي على رأسها الأسرة، فهي لا شك الخلية التربوية الأولى للطفل (صالح، ٢٠٠٥م، ٦٨)

فالأسرة تمد الأطفال بالخطوط العريضة لكثير من الخبرات والمعارف والقيم والمهارات، التي على أساسها يمتدون إلى آفاق أوسع من التوافق مع مواقف الحياة والبيئة المحيطة بهم وهذا يؤكده كل من الضبع وغبيش – أن رعاية قدرات الطفل وتنميتها في مرحلة الروضة – مسؤولية حضارية وتنموية تستوجب تضافر كل الجهود وتكاملها بين الأسرة والروضة ؛ للعمل على توفير الفرص التربوية المناسبة. (الضبع و غبيش، ١٩٩٩م، ٩)

وهذا ما جعل دولاً عديدة متقدمة مثل: الولايات المتحدة الأمريكية تنادى بضرورة تفعيل دور الأسرة من أجل تحسين التعليم وتطويره، وأن تكون البيوت الأمريكية بيوتاً للتعليم، وأن تتاح للآباء فرص التدريب؛ ليتمكنوا من القيام بهذا الدور، وهو أن يكون كل أب وكل أم المعلم الأول لأطفاله. (Krogh ,2000,p.318)

ولقد أثبتت أهمية ذلك وضرورته البحوث والدراسات الكثيرة، مشيرة إلى أن التجارب التي يمر بها الطفل في حياته مع أسرته، هي التي تحدد أنماط سلوكه وتصرفاته بعد ذلك مع نفسه وداخل مجتمعه، بل وفي دراسته وعمله، كما أشارت إلى أن شخصية الطفل تتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي للأسرة، وأن تفكيره وسلوكه ما هو إلا نتاج وانعكاس لثقافة الأسرة وأساليب معايشتها له. وعليه اقترحت ضرورة التكامل بين الأسرة والمؤسسات التعليمية المختلفة التي أنشأها المجتمع من أجل تربية أبنائه.(مجاهد، ١٩٩٨م) (حسين، ١٩٩٩م) (Craft,1999) (أحمـــــــد، ٢٠٠٠م) (Alhanasiou,2003) (جـــــــاد، ٢٠٠٤م) (Balduin,2004) (Candelier,2005)

ومن أهم صور التكامل في تربية الطفل، هو تعاون الأسرة مع الروضة في تحقيق أهدافها، التي من

أهمها الأهداف اللغوية، التي منها زيادة حصيلة الطفل اللغوية، وتعزيز دوافعه إلى استماع لغته الأم – اللغة العربية – فيما يحب الاستماع إليه، ثم إثارته إلى الكلام والتحدث بطلاقة من خلال خبراته، وتنمية هذه الخبرات بتقديم خبرات جديدة محببة إلى نفسه ؛ لتدريبه على الكلام بلغته العربية الصحيحة اليسيرة التي تناسب نضجه اللغوي.

وهذا يشير إلى أهمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة وضرورة تنميتها لديهم، فمن خلال هذه المهارات يكتسب الطفل استجابات اجتماعية من الأفراد والجماعات، كما يقوم بردود أفعال لتحقيق اتصال ناجح، كما تمكنه من اكتساب فهم وقيم ومثل واتجاهات، وبها يفكر ويحل ويواجه المشكلات. (Elizabeth,2003,p.32)

ومن أهم ما يوضح أهمية هذه المهارات، أن أي تعثر في اكتسابها يعوق العملية التعليمية ويحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل؛ ففي الروضة تعد أهم أهدافها التعليمية بل تحقيقها، وهذا يتفق مع ما تشير إليه نتائج دراسة سلامه Salamh عام ٢٠٠٤م وقد أوضحت أن الأطفال الذين يعانون ضعفاً في مهاراتهم اللغوية يكون تحصيلهم أقل من زملائهم الذين لا يعانون هذا الضعف، ويواجهون صعوبات كثيرة في التعليم والتوافق مع الحياة.

ومن الدراسات والبحوث التربوية التي أشارت إلى أهمية هذه المهارات اللغوية، وخاصة لدى أطفال الروضة – نجد على سبيل المثال لا الحصر – دراسة أحمد و محمد ٢٠٠٠م، ودراسة يحيى Yehia٢٠٠٠م، ودراسة خليل ٢٠٠٣م، ودراسة *السمان* ٢٠٠٥م، وقد أوضحت جميعاً ضرورة تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ؛ وذلك لأنها أساس نجاحه وبناء شخصيته واكتسابه للخبرات والمعارف والمهارات الأخرى.

وإن كانت هذه الدراسات قد سعت إلى إكساب المهارات اللغوية لأطفال الروضة وتنميتها لديهم، سواء أكان ذلك من خلال البرامج أم من خلال المداخل التربوية، إلا أنها أغفلت دور الأسرة في مساعدة الروضة في تحقيق هذا الهدف، وهذا يجعل من الروضة والأسرة تعمل بصورة منفصلة؛ فما تبنيه الروضة قد تهدمه الأسرة، وقد يكون العكس، إذا لم يكن هناك تكامل وترابط بينهما، ومن هنا نشأت الحاجة الضرورية إلى إيجاد هذا التكامل والترابط بين كل من الروضة والأسرة من أجل تحقيق أهم أهداف الروضة التعليمية، وهو تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية.

٢– تحديد مشكلة البحث

على الرغم من أهمية دور الأسرة في وضع اللبنات الأساسية الأولى لبناء الشخصية السوية للطفل، فإنها في وقتنا الحالي تترك تربية أبنائها لمؤسسات المجتمع التي منها الروضة، دون تدخل أو مساندة للروضة في تحقيق أهدافها؛ وقد يرجع ذلك إلى كثير من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي من أهمها انشغال الأسرة بالسعي وراء الرزق وعدم الدراية والوعي بما يجب أن يتلقاه أبناؤها من خبرات تربوية هادفة. وهذا الواقع تشير إليه دراسة كمال ١٩٩٧م، ودراسة جاد ٢٠٠٤م، ودراسة صالح ٢٠٠٥م.

وهذا ما لاحظه الباحث من خلال تعاملها مع بعض أولياء أمور أطفال الروضة، وقد أتضح له أن الكثير من أولياء الأمور ليسوا على دراية بما يتلقاه أبناؤهم في الروضة ولا بنوعية البرامج التربوية التي تقدم لهم، كما أن مساعدتهم لأبنائهم تكون بشكل تقليدي يتمثل في إرشادهم على أداء بعض الواجبات المنزلية، كما أنهم غير ملمين بأسس الطرائق العلمية الحديثة في تربية الأطفال التي من أهمها، الحوار والمناقشة، والممارسة العملية، والتعاون. وبالسؤال عن السبب وراء ذلك، كانت الإجابة تتمثل في انشغال أفراد الأسرة، كل في اهتماماته وسعيه وراء الرزق، كما أنه ليس بين أيديهم سوى كتب الروضة التي لا تعينهم كثيراً على فهم ما بها وتوصيلها لأبنائهم بطرائق علمية صحيحة؛ أي ليس هناك أدلة أو برامج إرشادية تخص الأسرة ودورها في تربية الأبناء، كما أنه ليس لديهم متسع من الوقت للبحث والإطلاع في أدبيات التربية الخاصة بتربية الأطفال.

وهذا قد يمثل أحد الأسباب الرئيسة وراء ضعف المهارات اللغوية لدى كثير من أطفال الروضة، على الرغم من أهميتها لهم، وهناك كثير من الأسر التي لا تهتم بمشاكل أبنائهم ولا تعطيهم فرصة للحديث والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ولا تدربهم على آداب الحديث وحسن الاستماع، فالكل مشغول باهتماماته وليس لديه سعة صدر للاستماع إلى الأطفال الصغار أو تدريبهم وتعليمهم (دياب، ٢٠٠٢م،١٢١)

من هنا ظهرت الحاجة الضرورية إلى بناء برنامج يهدف إلى التكامل بين الأسرة والروضة من أجل تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال يجب الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة؟
- ما مكونات برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ؟

٣ – أهداف البحث

٣-١- تقديم قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة.

٣-٢- تصميم برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

٣-٣- تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

٤- أهمية البحث

٤-١ – من الناحية النظرية

قدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يتناول المهارات اللغوية المناسبة لأطفال الروضة، ودور الأسرة في التعاون مع الروضة لتنمية هذه المهارات، ويرجى أن يسهم هذا الإطار في تفعيل دور الأسرة في مساندة الروضة على تحقيق أهدافها.

٤-٢- من الناحية التطبيقية

٤-٢-١- قدم البحث الحالي قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة لأطفال الروضة، يمكن أن يفيد منها الباحثون في مجال تربية الطفل، ومعلمات الروضة، وأولياء الأمور، ومؤلفو كتب الأطفال.

٤-٢-٢- أعد البحث الحالي برنامجاً يهدف إلى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ويقوم على الأسس اللازمة لبناء برامج أطفال الروضة؛ بما يفيد كل من له علاقة بالطفل.

٤-٢-٣- قدم البحث الحالي دليلاً إرشادياً للوالدين؛ قد يسهم في تفعيل دور الأسرة وتعاونها مع الروضة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

٤-٢-٤- أعد البحث الحالي اختباري مواقف في مهارات الاستماع ومهارات التحدث المناسبة لطفل الروضة، تتوافر لهما معايير الصدق والثبات والموضوعية، ويمكن الإفادة منهما في قياس مهارات الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة.

٥- منهجا البحث

نظراً لطبيعة البحث الحالي فقد استخدم الباحث المنهجين التاليين :

٥-١- المنهج الوصفيّ

وهو المنهج الذي يعتمد على قدرة الباحث في وصف الظاهرة المراد دراستها وصفاً علمياً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والحقائق والملاحظات عن هذه الظاهرة التي يقوم بدراستها مستخدماً في ذلك جميع سبل جمع المعلومات. (الطيب وآخرون، ٢٠٠٠م، ٤١٩) وقد استخدم هذا المنهج من أجل إعداد الإطار النظري ووصف الإجراءات اللازمة لإعداد الأدوات.

٥- ٢- المنهج شبه التجريبي

وهو المنهج الذي يهتم بدراسة العلاقة السببية بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل أو التجريبي والآخر المتغير التابع (ملحم، ٢٠٠٠م، ٣١١). وقد استخدم هذا المنهج عند تحديد العينة، وتطبيق أدوات القياس المستخدمة قبلياً وبعدياً، وعند تطبيق البرنامج؛ لمعرفة فاعلية هذا البرنامج (المتغير المستقل) في تنمية بعض المهارات اللغوية (المتغير التابع) لدى أطفال الروضة.

٦- أدوات البحث

لغرض هذا البحث أعدت الأدوات التالية:

٦-١- قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة.

٦-٢- برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

٦-٣- دليل إرشادي للوالدين.

٦-٤- اختبار مواقف في مهارات الاستماع المناسبة لطفل الروضة.

٦-٥- اختبار مواقف في مهارات التحدث المناسبة لطفل الروضة.

٧- مصطلحات البحث

٧-١- الفاعلية

يقصد بالفاعلية في البحث الحالي بأنها " قياس ما اكتسبه أطفال الروضة (مجموعة البحث) من مهارات لغوية، مستهدفة من دراستهم للبرنامج المقترح، ويقاس ذلك من درجاتهم في اختباري المواقف المعدين لهذا الغرض قبلياً وبعدياً، ويستخدم في حسابها نسبة الكسب المعدل لبلاك "Black (UNESCO,1992,p.49)

٧-٢- البرنامج

من المعاني التي يوردها قاموس *لونجمان* لكلمة برنامج هي "مجموعة من الأنشطة المخططة في التعليم والتدريب ذات غرض معين" (Summers,1995,p.1129)

ويعرفه عاطف بأنه "مجموعة الخطط والأنشطة المترابطة المتكاملة الشاملة لمواقف تربوية تتركز حول الطفل بتوجيه معلمة متخصصة؛ لتحقيق أهداف الروضة في بيئة تربوية ممتعة" (عاطف، ٢٠٠٢م، ٢٠)

وعليه يعرف البرنامج في البحث الحالي بأنه "مجموعة الأنشطة والخبرات اللغوية المخططة والمنظمة، التي تختار بوعي وبصيرة، وتقدم لأطفال الروضة؛ بغية تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم".

٧-٣- المهارات اللغوية

لغرض البحث الحالي تعرف المهارات اللغوية بأنها "مهارات اللغة العربية التي يكتسبها الأطفال في مرحلة الروضة من استماع وتحدث؛ لإشباع حاجات الاتصال اللغوي عندهم في مواقف الحياة المختلفة، وتهيئتهم لاكتساب اللغة في المراحل التالية".

٧-٤- الروضة

يقصد بالروضة في البحث الحالي بأنها " مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع من أجل تحقيق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة، وتقديم الرعاية لهم وإكسابهم العديد من المهارات والخبرات التربوية المتنوعة من خلال الأنشطة والبرامج الهادفة، وتهيئتهم لمرحلة التعليم الابتدائي، ومدة الدراسة بها عامان، ويتراوح عمر الطفل فيها ما بين الرابعة والسادسة.

٨- حدود البحث

٨-١- الحدود البشرية

مجموعة من أطفال رياض الأطفال، المستوى الثاني kg2 ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات؛

لضمان قدرتهم على الاستجابة والتجاوب بصورة أفضل مع البرنامج المقترح من أطفال المستوى الأول الذين لم يكتسبوا التكيف التام بالروضة.

٨-٢- الحدود المكانية

اقتصر البحث على روضة مدرسة الجامعة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة أسيوط – محل إقامة الباحث.

٨-٣- الحدود الزمانية

طبق البحث في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٧م/٢٠٠٨م.

٨-٤- الحدود الموضوعية

اقتصر البحث على مهارات الاستماع ومهارات التحدث الخاصة باللغة العربية المناسبة لأطفال الروضة؛ وذلك لأن كثيراً من الدراسات والكتابات قد أشارت إلى أن طفل الروضة يناسبه من مهارات اللغة؛ مهارات الاستماع ومهارات التحدث، بينما مهارات القراءة ومهارات الكتابة لايبدأ في تعليمها إلا في المرحلة الابتدائية.

٩- إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

٩-١- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه " ما المهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة ؟"

قام الباحث بإتباع الآتي:

٩-١-١- الرجوع إلى البحوث والدراسات التي تناولت المهارات اللغوية، وخاصة في مرحلة الروضة.

٩-١-٢- الإطار النظري من البحث الحالي.

٩-١-٣- مراجعة أهداف مرحلة الروضة بوجه عام، والأهداف اللغوية بوجه خاص.

٩-١-٤- إجراء مقابلات مع مجموعة من المتخصصين في الدراسات اللغوية، وموجهي اللغة العربية ومعلميها، وأعضاء هيئة التدريس في التربية وعلم النفس.

٩-١-٥- الإطلاع على البرنامج التربوي الذي يقدم لأطفال الروضة (المستوى الثاني kg2).

٩-١-٦- إعداد قائمة مبدئية بالمهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة.

٩-١-٧- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من سلامتها ومناسبتها.

٩-١-٨- إجراء التعديلات المناسبة في القائمة بناء على نتائج التحكيم.

٩-١-٩- إعداد القائمة النهائية للمهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة.

٩-٢- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه " ما مكونات برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ؟"قام الباحث بإتباع الآتي:

٩-٢-١- استعراض ما أمكن الوصول إليه من بحوث ودراسات سابقة، تناولت بناء البرامج التعليمية وخاصة لأطفال الروضة التي وجهت لتعليم اللغة واكتساب مهاراتها ومرجعتها.

٩-٢-٢- إعداد البرنامج المقترح وفقاً للمعايير التي يجب مراعاتها عند بناء البرامج التربوية لطفل الروضة وتخطيطها، إلى جانب الدليل الإرشادي للوالدين.

٩-٢-٣- عرض البرنامج المقترح والدليل على مجموعة من المتخصصين؛ وذلك لتعرف آرائهم والاستفادة منها في تعديل البرنامج والدليل وتقييمهما قبل تطبيقهما

٩-٢-٤- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح شاملاً: (الأهداف – المحتوى – الأنشطة التربوية – طرائق التدريس – الوسائل التعليمية – وسائل التقويم)، ودليل الوالدين.

٩-٣- للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ؟"قام الباحث بإتباع الآتي :

٩-٣-١- بناء اختباري مواقف لمهارات الاستماع ومهارات التحدث المناسبة لطفل الروضة، وفقاً للمعايير المتبعة في إعداد الاختبارات الخاصة بالأطفال

٩-٣-٢- عرض الاختبارين على مجموعة من المحكمين ؛ لضبطهما والتأكد من صدقهما وثباتهما ومناسبتهما لأطفال الروضة، وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى الصورة النهائية لهما.

٩-٣-٣- اختيار مجموعتين تجريبيتين من أطفال الروضة ويطبق عليهما اختبارا المواقف قبلياً.

٩-٣-٤- تطبيق البرنامج المقترح على إحدى المجموعتين (في الروضة)، والثانية يطبق عليها كل من؛ البرنامج المقترح (في الروضة)، ودليل الوالدين (في المنزل).

٩-٣-٥- تطبيق اختباري المواقف بعدياً على المجموعتين التجريبيتين.

٩-٣-٦- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً

٩-٤- تقديم المقترحات في ضوء نتائج البحث.

١٠- الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري للبحث محورين أساسيين هما: طفل الروضة والمهارات اللغوية، المشاركة الوالدية في الروضة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١٠-١- طفل الروضة والمهارات اللغوية

إن أهمية مرحلة رياض الأطفال جعلت دول العالم المتقدم والنامي معاً يولونها أهمية كبيرة؛ إيماناً منها بأن الطفولة هي صانعة المستقبل، وعليها يقع مستقبل الوطن وصلاحيته، وقد تمثل ذلك في إتاحة جميع الوسائل الممكنة التي تضمن تحقيق النمو المتكامل والاستقرار النفسي للطفل، وتمهد له طريق العلم والتربية الصحيحة المثمرة، وإكسابه الخبرات والمهارات المختلفة، وذلك من خلال بيئة تربوية صحية مقصودة. (Decker,1995,p.38)

ولرياض الأطفال مجموعة من الأهداف، أنشئت في ضوئها، ويمكن إجمال هذه الأهداف فيما يلي :

(الإدارة العامة لرياض الأطفال، ٢٠٠٢م /٢٠٠٣م) (عبده و نسيم، ٢٠٠٤م، ٣٧)

- الاهتمام بالطفل من جميع الجوانب: الصحية، والاجتماعية، والتعليمية.
- تنمية قدرات الطفل اللغوية والعقلية.
- تدريب الطفل على العادات الصحية السليمة في حياته اليومية.
- ربط الطفل ببيئته وبالحياة اليومية.
- تنمية حب الطفل للاستطلاع وتوسيع أفقه وخياله.
- غرس العادات والقيم والمبادئ السليمة لدى الطفل مثل: التعاون، والانتماء، والنظافة...
- مساعدة الوالدين في تربية أطفالهم تربية صالحة.
- تهيئة الطفل للتعليم النظامي بمرحلة التعليم الابتدائي.
- مساعدة الطفل على التفكير المنطقي وترتيب الأحداث.
- مساعدة الطفل على إدراك نفسه ووضعه في المجتمع، وتطوير فهمه للعلاقة بينه وبين مجتمعه.

وهذه الأهداف على درجة كبيرة من التنوع، وقد استمدت من عدة مصادر، من أهمها بيئة الطفل وخصائصه وحاجات نموه؛ كي يمكن تحقيقها؛ فتأتي ثمارها، وهذا يتفق مع ما تشير إليه دراسة وطفة عام ٢٠٠٢م من ضرورة مراعاة بيئة الطفل وكذلك خصائص نموه وحاجاته عند وضع الأهداف التعليمية اللازمة له، وخاصة اللغوية منها.

و في ضوء تحليل هذه الأهداف اختيرت المهارات اللغوية بوصفها أساساً لنمو قدرات الطفل اللغوية، وأساساً لنمو كثير من المهارات والقدرات المتنوعة لديه. لأن الاتجاه الحديث لتعليم اللغة ينادى بضرورة تعليم اللغة في صورة مهارات؛ كي يستطيع الطفل استخدامها استخداماً صحيحاً في مواقف الحياة المختلفة.

١٠-١- المهارات اللغوية – ماهيتها – أهميتها لطفل الروضة

يعد إتقان المتعلم للمهارات اللغوية الركيزة الأولى التي يبني عليها تعلمه، وبالتالي مواصلة تعلمه، ومواجهة الحياة بمتطلباتها المتعددة، وتعد تنمية المهارات اللغوية الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة؛ فإذا أمتلك المتعلم المهارات اللغوية كانت لديه القدرة على استعمال اللغة دون مشقة أو عناء. (قطامى، ٢٠٠٠م، ٨٢)

وتعرف المهارات اللغوية بأنها "أركان الاتصال اللغوي، وهى متصلة ببعضها تمام الاتصال وكل منها يؤثر بالفنون الأخرى ويتأثر بها" (مدكور، ٢٠٠٠م، ٧٣)

والعلاقة بين هذه المهارات علاقة تأثير وتأثر؛ وذلك لأن اللغة وحدة واحدة وكل متكامل، وما مهارات اللغة إلا اللغة نفسها، وما تقسيم هذه المهارات إلا تلبية لمتطلبات تعليمية تتعلق بخطة الدراسة وبعض الإجراءات التنظيمية التي تؤثر في فلسفة النظرة إلى اللغة (طعيمة، ١٩٩٨م، ٢٨٩).

والمجال الرئيس لتداخل العلاقات بين هذه الفنون هو عامل العناصر الشائعة، ومن هذه العناصر:

الألفاظ التي يسمعها المتعلم، ويتحدث بها، ويقرؤها، ويستخدمها في كتاباته، ويرتبط ما سبق ارتباطاً وثيقاً بعمليات التفكير التي تحملها اللغة.

ونظراً لأن الاستماع والتحدث هما دعامة الأسلوبين الطبيعي والاستيعابي في تعلم اللغة، كما يوضح ذلك فضل الله، فالعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تفاعلية، فالطفل يتعلم الكلام والإصغاء قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، و ٩٠٪ من استعمال اللغة يكون بواسطة الإصغاء والكلام ولا يمكن للطفل أن يتعلم كيف يقرأ أو يكتب قبل أن يتعلم كيف يكون مستمعاً ومتحدثاً جيداً، وبالتالي يكون مستعداً للقراءة والكتابة(فضل الله، ٢٠٠١م، ١٩).

وقد ركزَّ في هذا البحث على مهارتي الاستماع والتحدث؛ لأنهما المهارتان اللغويتان اللتان يبدأ بهما الطفل لأهميتهما لضمان النجاح في التعليم بصفة عامة؛ لذا يجب أن يكتسبا في سن مبكرة، وقد يعتمد عليهما الطفل في تعلم اللغة والمواد الدراسية الأخرى، فهما الوسيلة الأكثر فاعلية في هذه المرحلة المبكرة، وقد تكون مهارات الاتصال الأخرى كالقراءة والكتابة في هذه المرحلة لا تزال في مراحل التكوين والاكتساب.

ومن الدراسات والبحوث التربوية التي أشارت إلى ذلك – نذكر بعضها للعلم لا الحصر- دراسة *نصير* ١٩٩٦م وقد أشارت إلى أن الاستماع هو أساس اكتساب الطفل للمهارات اللغوية، لأنه يكتسب حصيلة لغوية تمكنه من التحدث والتواصل الجيد والقدرة على القراءة والكتابة. واقترحت دراسة *أمين* ٢٠٠٠م، ضرورة الاهتمام بمهارة الاستماع لدى طفل الروضة؛ لأنها أساس تعلمه واكتسابه للمعارف والخبرات، وأوضحت دراسة أحمد ومحمد ٢٠٠٠م أن الاستماع والتحدث هما من أهم المهارات اللغوية التي يجب تنمية مهاراتهما لدى طفل الروضة وعلى ضوء ما سبق يجب الاهتمام بهذه المهارات – الاستماع والتحدث- واتخاذ جميع الوسائل الممكنة من أجل تنميتها لدى طفل الروضة، ومن هذه الوسائل البرامج التربوية الهادفة مع ضرورة إشراك الأسرة في تحقيق هذا الهدف، وهذا ما لم تهتم به الدراسات السابقة على الرغم من أهمية دور الأسرة في تعليم الأطفال وتربيتهما، وهذا ما تتناوله النقطة التالية.

١١ – المشاركة الوالدية في الروضة

تتناول هذه النقطة من البحث المشاركة الوالدية، وذلك من حيث: المفهوم، والأهمية، والأهداف، و دور الوالدين في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١١-١- مفهوم المشاركة الوالدية وأهدافها

شاركه في اللغة العربية كما يوردها مختار الصحاح على سبيل المثال، تعنى أنه صار شريكه(الرازي، ١٩٩٠)، وقال الله تعالى"{وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي} طه/٣٢، أي أجعله شريكي فيه.

أما المشاركة في اللغة الإنجليزية Partnership فتعنى وفقاً لقاموس أكسفورد" الحالة التي يكون عليها

الشريك. والشريك Partner له حصة أو جزء مع آخر أو آخرين، ويرجع إليه في أي تصرف أو فعل أو أي نوع من الإجراءات.(Athansiou,2003,p.11).

وأما مفهوم المشاركة الوالدية في العملية التعليمية، فيختلف فيما يدل عليه من فرد إلى آخر، وقد تتراوح بين حضور الآباء للمدرسة أو الإسهام في صيانة المدرسة وتجهيزها أو إعداد الرحلات، إلى قيام الآباء بالعمل داخل الفصل الدراسي. (إبراهيم، ٢٠٠٤، ٥٨٠).

وتعرف المشاركة الوالدية بأنها "الشعور المشترك بالهدف، والاهتمام المتبادل والرغبة في التفاوض، وهى تتضمن المشاركة في المعلومات والمسؤولية والمهارات واتخاذ القرارات والمساءلة عن الأفعال" (كمال، ١٩٩٧م، ١٣٨).

وفي ضوء ذلك فان المشاركة تعنى التزاماً مشتركاً بالأهداف وأساليب تحقيقها والأدوار المختلفة التي يقوم بها كل من الوالدين ومعلمات الروضة والأطفال.

وتسعى المشاركة الوالدية إلى تحقيق الأهداف الأساسية التالية

- تشجيع الالتزام المشترك بين الآباء والروضة للعمل من أجل تحقيق نجاح الأطفال.
- تنمية روح التفاهم والانفتاح وتعزيزها في العلاقة بين البيت والروضة.
- مساعدة الآباء على تنمية دور إيجابي من أجل استكمال عمل الروضة وتدعيمه لتعليم الأبناء.
- مساعدة الروضة في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها. ولعل ذلك يثير التساؤل التالي :

١١-٢- لماذا المشاركة الوالدية في الروضة

أتت الموجة الثالثة لتعيد للأسرة مهامها ووظائفها المفقودة، وتجعل لها مرة أخرى مكانة مركزية في المجتمع (توفلر، ١٩٩٦م،١١٠) فبعد فترة من انحسار دور الأسرة في تربية الأطفال وتعليمهم. هناك إعادة تقويم لدور الآباء وتزايد ملحوظ – منذ السبعينيات من هذا القرن في المطالبة بمشاركة أكبر للوالدين في المدرسة؛ لأن المشاركة الوالدية تعد عاملاً جوهرياً في تطوير النظم التعليمية في كثير من الدول (دياب، ٢٠٠٢م، ١١) وتشهد مصر منذ بداية التسعينيات دعوة ملحة تتضح في الخطاب الرسمي تؤكد ضرورة المشاركة الوالدية في المدرسة، ويؤكد وزير التربية والتعليم باستمرار أهمية دور الآباء في دعم التعليم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذها، والتأكد من تحقيقها للأهداف، وأن الآباء يمكن أن يمثلوا نوعاً من الرقابة الإدارية على التعليم (كمال،١٩٩٧م، ١٣٦).

وقد يرجع هذا الاهتمام وخاصة في الروضة، إلى أن الأسرة هي الخلية الأساسية للعناية بالطفل في هذه المرحلة وهى مصدر الحماية والتنشئة والانتماء والتعليم، ويعتبر الوالدان مصدراً لتعلم الطفل لامن حيث الترتيب الزمني فقط، بل من حيث المكانة أيضاً، والوالدان هما الأكثر معرفة بقدرات الطفل وأوجه قوته وضعفه. والأقوى تأثيراً بحكم العلاقة والتنشئة. ومن هنا فإن إهمال دور المشاركة الوالدية في الروضة يعنى إهمال المصدر الأساسي للتعرف إلى الطفل وتنشئته وتعليمه.

فتحمل الروضة وحدها مسؤولية تربية الأطفال، أمر في غاية الصعوبة، والتعليم بصفة خاصة مهمة

صعبة، ويكون أكثر صعوبة عندما لا يقوم الآباء بتحمل مسؤوليتهم تجاهه بالجدية المطلوبة، ومن هنا فإن تغير النموذج الذي يؤكد تأثير الأسرة بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة أمر مطلوب بوصفه بداية لتحسين التعليم وتطويره في جميع المراحل التعليمية وخاصة الروضة بداية هذه المراحل (جاد، ٢٠٠٣م، ٥٢).

وللمشاركة الوالدية مزايا إيجابية عديدة للأطفال والمعلمات والآباء. فمن خلال توسيع سياق التعلم إلى خارج حدود حجرة الدراسة والروضة، يجد الطفل نطاقاً أوسع لمواقف التعلم البناءة، وتقوم المعلمة بتطوير دورها كميسرة للعملية التعليمية، كما يكتسب الوالد المهارات والثقة بالنفس لتوسيع نطاق تعلم طفله، وتتاح له الفرص المتزايدة للتعرف إلى أوجه النشاط التعليمي وتدعيمه. (يعقوب، ١٩٩٨م، ٩).

وإلى جانب ذلك تسهم المشاركة الوالدية في تحسين أداء الأطفال، وقد بينت الدراسات الكثيرة أنه مهما كان شكل المشاركة الوالدية، فإن تأثير ذلك في الأداء التعليمي للأطفال يكون إيجابياً، وخاصة إذا ما كانت تلك المشاركة قائمة على تخطيط جيد وشامل. (على محي الدين راشد، ١٩٩٤م) (Butterworth، ١٩٩٥م) (Hendricks ، ١٩٩٦م) (على، ٢٠٠٢م) (Athanasiou، ٢٠٠٣م) (صالح، ٢٠٠٥م) (عثمان، ٢٠٠٦م).

ومن هنا أصبحت الحاجة إلى المشاركة الوالدية في الروضة من الأمور الملحة لتحقيق أهداف العملية التربوية بها والتغلب على ما يواجهها من صعوبات. وهذا ما جعل البحث الحالي يهتم بدور الأسرة في مساعدة الروضة على تحقيق هدفٍ من أهم أهدافها التربوية، وهو تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

١١-٣- دور الوالدين في تنمية المهارات اللغوية

يمكن أن يُشرك الآباء في تحقيق هذا الهدف من خلال ورش عمل، تتيح لهم فرصة العمل مع أبنائهم في قراءة الكتب والقصص الهادفة لهم؛ مما يعود الأطفال حسن الاستماع والإنصات، أو ممارسة الأنشطة التربوية المتنوعة تحت إشراف المعلمة، ويمكن للورش الوالدية أن تدار بعد الروضة من أجل إشراك الآباء في أنشطة معلمة الروضة – البيت أو إعداد لعب وأنشطة لاستخدامها في البيت مع الأطفال من شأنها تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال (Fisher,1998,p.5) وهناك أساليب أخرى لإشراك الآباء في تحقيق هذا الهدف من خلال الاستعانة بكتاب (البيت – الروضة) والذي من خلاله يجري التواصل بين الآباء والمعلمات، والأنشطة المنزلية تتابع وتوجه، كما أن هناك وسائل أخرى عديدة لإشراك الآباء يمكن أن تبتكر لتلائم مواقف فردية محددة.(محمد، ١٩٩٩م، ٦٢). هذا في الروضة، أما في المنزل، فإن جانب متابعة الآباء وإشرافهم على أداء أبنائهم للواجبات المنزلية، وتوفير المناخ الملائم الذي يحدث فيه الاتصال الفعال بين الآباء وأبنائهم، وإتاحة الفرص والمواقف التي تساعد الأطفال على التعبير بحرية عن تجاربهم الشخصية في العالم المحيط بهم، وعن تخيلاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم، كل ذلك من شأنه يثرى الثروة اللغوية لدى الأطفال وينمى لديهم المهارات اللغوية وخاصة الاستماع والتحدث
(البغدادي، ٢٠٠١م، ١٧).

فقد بينت الدراسات أنه إذا قضى الآباء عشر دقائق يومياً يستمعون لأطفالهم، وهم يعبرون عن أحاسيسهم ومشاعرهم ومشكلاتهم، فإن أداءهم اللغوي (استماعاً وتحدثاً) سوف يتحسن تحسناً ملحوظاً. (أحمد، ٢٠٠٢م، ١٥).

وما يهمنا هنا هي المشاركة الوالدية في المنزل، وقد يرجع ذلك لصعوبة توفير الوقت الذي فيه يذهب الآباء للتدريب في ورش العمل داخل الروضة؛ لذا فلابد من بديل يعوضهم ذلك، بحيث يكونون على دراية ووعى بأهمية هذه المهارات لأطفالهم، وأهم الاتجاهات الحديثة في تنميتها، وكيف يمكن توظيف المواقف الحياتية لخدمتها، وهذا البديل هو ما يسعى إليه البحث الحالي من خلال برنامج مزود بدليل خاص للوالدين، يربطهم بالروضة.

١١-٤- أدوات البحث وتجربته

يتناول هذا الجزء الحديث عن أدوات البحث المستخدمة وإجراءاتها، ثم الإجراءات التجريبية للبحث، وفيما يلي توضيح ذلك:

١٢- إعداد أدوات البحث

تتناول هذه الخطوة عرضاً للأدوات التي استخدمت في البحث، وهى كالتالي:

١٢-١- قائمة بالمهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) المناسبة لطفل الروضة:

- استعان الباحث ببعض الكتب والمراجع العلمية الخاصة بتعليم اللغة العربية ومهاراتها، وخاصة لدى أطفال الروضة، وقد استفاد منها في التوصل إلى مجموعة من المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) التي لها أهمية خاصة لطفل الروضة. (يونس، ١٩٩٩م) (بدير وصادق، ٢٠٠٠م) (عليان، ٢٠٠٠م) (قطامى، ٢٠٠٠م) (مدكور، ٢٠٠٠م) (الناشف وعبد الرحيم، ٢٠٠١) (طعيمه، ٢٠٠٤م) (وطفة،٢٠٠٢م).

- كما استعان الباحث أيضاً بمجموعة من البحوث والدراسات التي اهتمت بإكساب المهارات اللغوية وتنميتها وخاصة لدى أطفال الروضة؛ للاستفادة بما ورد فيها من مهارات. (أحمد، ١٩٩٩م) (أحمد و محمد، ٢٠٠٠م) (أمين، ٢٠٠٣م) (خليل، ٢٠٠٣م) (السمان، ٢٠٠٥م)

- قام الباحث بتطبيق استبيانه مفتوحه (الملحق رقم١) على (١٥) من موجهي ومعلمي اللغة العربية ومعلمات وموجهات الروضة وأولياء الأمور، وزعت الاستبانات عليهم بعد التأكد من صدق تعاونهم وزيادة دافعيتهم للإسهام في ملء الاستبانات، وقد كان الهدف من هذه الاستبانه الإجابة عن التساؤل التالي : " ما مهارات الاستماع والتحدث الواجب تنميتها لدى طفل الروضة ويحتاج إليها في تعامله مع مواقف الحياة اليومية التي تتطلب الاستماع والتحدث ؟.

- قام الباحث بتفريغ الاستبانات التي طبقت، وقد استبعدت المهارات التي يصعب على طفل الروضة اكتسابها في هذا السن.

في ضوء ما سبق، قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بالمهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) الواجب تنميتها لدى طفل الروضة في هيئة استبانته لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لطفل

الروضة (مجموعة البحث)، وقد صدرت الاستبانه بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى والمطلوب إبداء الرأي فيه، وأعقب بجدول يشتمل على محورين رئيسيين هما : مهارات الاستماع، ومهارات التحدث، ويضم كل من المحورين بعض المهارات الفرعية (٧) مهارات فرعية للاستماع، و(٨) مهارات فرعية للتحدث. وكل مهارة فرعية تضم مجموعة من المهارات الأدائية (السلوكية) (٢٨) مهارة أدائية خاصة بالاستماع، و(٢٣) مهارة أدائية خاصة بالتحدث. وأمام كل مهارة ثلاثة أنهر رئيسة، وستة أنهر فرعية، نهران فرعيان لكل نهر رئيس، وهى: ١- مدى مناسبة المهارة (مناسبة – غير مناسبة) ٢- مدى سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة – غير سليمة) ٣- مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة (تنتمي – لاتنتمي) (الملحق رقم٢).

- عرضت الاستبانة على مجموعة من المتخصصين عددهم (١٧) محكماً (ملحق٩)، من المتخصصين، وحسبت النسبة المئوية لدرجة أهمية كل مهارة من المهارات ومناسبتها وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة، وصفراً إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، وتجمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة لجميع المحكمين. وفي ضوء ذلك قبلت العبارة عند درجة إجماع عليها بنسبة ٨٠٪ فأكثر؛ وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{درجة الإجماع} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين + عدد غير الموافقين}} \times ١٠٠$$

وقد جاءت نتيجة التحليل مبينة أن المهارات الرئيسة، والمهارات الفرعية لها مناسبة لأطفال الروضة بنسبة ١٠٠٪؛ نظراً لأهميتها لهم، وأما الأداءات السلوكية الخاصة بهذه المهارات الفرعية فقد حازت نسبة موافقة أكثر من ٨٠٪ ما عدا بعض الأداءات، (٩) خاصة بالاستماع، (٧) خاصة بالتحدث، وقد حذفت من القائمة، وقد أشاروا إلى أنها غير مناسبة لطفل الروضة وأن بعضها متضمن في أداءات أخرى.

- جاءت الصورة النهائية للاستبانة مشتملة على مهارتين رئيستين : مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، وسبع مهارات فرعية للاستماع، وثماني مهارات فرعية للتحدث، وتسع عشرة مهارة أدائية للاستماع، وست عشرة مهارة أدائية للتحدث (ملحق٣).

١٢-٢- اختبارا المواقف اللغوية

١٢-٢-١- الهدف و مصادر البناء

تحدد الهدف من اختباري المواقف اللغوية فى قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) لدى أطفال الروضة. وقد اعتمد الباحث في بناء الاختبارين على مصادر عديدة منها:

-البحوث والدراسات التي تناولت إعداد اختبارات في مجال اللغة العربية ومهاراتها اللغوية عامة وعلى وجه الخصوص في مرحلة الروضة.

-المهارات التي كان التوصل إليها من خلال الصورة النهائية لقائمة المهارات اللغوية.

-الكتب التي تقدم لأطفال الروضة ؛ لتعرف موضوعاتها، ومدى مراعاتها لمستوى نمو الطفل وطريقة عرضها، والصور والأشكال المقدمة لهم وطريقة كتابة الحروف والكلمات

١٢-٢-٢- صياغة بنود الاختبارين

استخدم البحث الاختبار الموضوعي، الذي يتناول مجموعة متنوعة من الأسئلة تناسب أطفال الروضة، الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والاستجابة الحرة، وإعادة ترتيب الأشكال العديدة، وهذا يرجع للأسباب التالية:

- موضوعية التصحيح وعدم التحيز
- التميز بالمرونة، إذ يمكن صياغتها بطرائق متعددة
- يصلح استخدامها لقياس جوانب متعددة؛ (معرفية – مهارية – وجدانية).
- البساطة في الإعداد (خضر، ٢٠٠٣م، ٢٢٣).
- السهولة والسرعة والدقة والموضوعية عند تصحيح تلك الأسئلة.
- هناك إمكانية لمعالجة الدرجات بالطرائق الإحصائية المختلفة؛ مما يساعد على فهم النتائج وتفسيرها والاستفادة منها (الوكيل و المفتى، ١٩٩٦م، ٢٤٦).

وقد روعي أن تكون الأسئلة واضحة وموجزة ودقيقة من حيث الصياغة اللغوية.

١٢-٢-٣- صياغة تعليمات الاختبارين

التعليمات من الجوانب المهمة في بناء الاختبارات؛ وذلك لشرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة، وطريقة الإجابة عن مفرداته، وتنقسم التعليمات إلى قسمين : تعليمات المختبرين (الذين يقومون بتطبيق الاختبار-الملاحظين) وتعليمات المختبرين (الذين يطبق عليهم الاختبار–المفحوصين). وقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات الاختبارين صريحة وواضحة وملائمة لمستوى الأطفال.

١٢-٢-٤- طريقة تصحيح الاختبارين

لتصحيح الاختبارين بطريقة موضوعية، أعد الباحث بطاقتين لتقويم الأداء، تقدر درجات الأطفال في مهارات الاستماع ومهارات التحدث في ضوء مستويات الأداء المحددة في بطاقتي التقويم، ولكل مستوى درجة: يؤدى ثلاث درجات،إلى حد ما درجتان، ضعيف درجة واحدة

١٢-٢-٥- الصورة الأولية للاختبارين

بعد الانتهاء من تصميم اختباري المواقف، عرضا على مجموعة من المحكمين (ملحق٩) للحكم على مدى صلاحيتهما وسلامتهما العلمية مصحوبين بمقدمة تبين مجال البحث والهدف منه. وقد أتفق السادة المحكمون على مناسبة معظم المفردات لما وضعت لقياسه وكذلك لمستوى الأطفال، مع تعديل بسيط في صياغة بعض الأسئلة، وبهذا تأكد الباحث من الصدق الظاهري للاختبارين، كما أصبحا صالحين للتطبيق على مجموعة استطلاعية.

١٢-٢-٦- التجربة الاستطلاعية للاختبارين

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبارين، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، والتأكد من صلاحية الاختبارين للتطبيق، أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبارين في بداية الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وقد طيق الاختباران في صورتهما الأولية على مجموعة من أطفال الروضة بلغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بمدرسة الجامعة بمدينة أسيوط، وهى عينة ممثلة للعينة الأساسية، ولكنها ليست عينة البحث، وقد أتضح من خلال التجربة الاستطلاعية ما يلي:

١٢-٢-٦-١- من حيث وضوح الاختبارين

تبين أن الأطفال ليس لديهم غموض في فهم مواقف الاختبارين وأسئلتهما، ولم يظهر على الأطفال ما يدل على أن المواقف تفوق مستواهم، كما أن الأسئلة والمواقف كافية.

١٢-٢-٦-٢- حساب معامل سهولة مواقف ومفردات الاختبارين وصعوبتها

قام الباحث بحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبارين، وذلك بهدف حذف الأسئلة المتناهية في السهولة أو المتناهية في الصعوبة، أو إعادة صياغتها. والعلاقة بين معامل السهولة ومعامل الصعوبة علاقة عكسية مباشرة، أي إن معامل السهولة = ١- معامل الصعوبة، ومعامل الصعوبة = ١- معامل السهولة

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة}}{\text{الإجابات الصحيحة + الإجابات الخاطئة}} = \frac{\text{س}}{\text{ص+ خ}}$$

(منسي، ١٩٩٤م، ص٢٠٤)

وتوصل الباحث إلى أن معاملات السهولة لاختبار الاستماع تراوحت ما بين (١٧، ٩٦,) ومعاملات الصعوبة للاختبار نفسه تراوحت ما بين(٧٩، ٠٤,) تقريباً، ومعاملات السهولة لاختبار التحدث تراوحت بين(١٧و٩٦ ,) تقريباً، ومعاملات الصعوبة للاختبار نفسه تراوحت بين (٨٣, و٠٤,) تقريباً، وهذا يؤكد تقارب معاملات سهولة الأسئلة وصعوبتها، وبذلك فقد تأكد للباحث إلى جانب صدق المحكمين مناسبة الاختبارين للأطفال مجموعة البحث.

١٢-٢-٦-٣- حساب تباين مفردات الاختبارين

حسب التباين لمفردات الاختبارين من خلال العلاقة التالية: التباين = معمل السهولة X معامل الصعوبة.دلت النتائج على أن الاختبارين ذات تباين معتدل، فتباين اختبار الاستماع يتراوح بين (٠٤, و٢٥,) تقريباً، وتباين اختبار التحدث يتراوح بين (٠٤, و٢٥,) تقريباً

١٢-٢-٦-٤- حساب معامل ثبات الاختبارين

لحساب الثبات الاختبارين استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة "بيرسون" من الدرجات الخام، التي تأخذ الصورة التالية:

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ س\ مج\ ص}{[ن\ مج\ س^2] [ن\ مج\ ص^2 - مج\ (ص)^2]}$$

(أبو حطب و عثمان وصادق،١٩٩٢م)

وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول لاختبار الاستماع (س) والتطبيق الثاني لاختبار الاستماع (ص) (٨٢,) وهو معامل ارتباط مناسب. وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول لاختبار التحدث (س) والتطبيق الثاني لاختبار التحدث (ص) (٨٤,) وهو معامل ارتباط مناسب، وهذا يؤكد صلاحية الاختبارين للتطبيق.

١٢-٢-٦-٥- حساب معامل صدق الاختبارين

حسب معامل صدق الاختبارين بالطريقتين التاليتين: (عيسوى، ١٩٩٩م، ٤٥) صدق المحتوى وقد تأكد الباحث من صدق المحتوى من خلال عرض الاختبارين في صورتهما الأولية على مجموعة من السادة المحكمين للحكم على جودتهما ومدى تمثيل بنودهما للمحتوى، وقد تمثل الصدق في اتفاق آراء السادة المحكمين على أن الاختبارين يقيسان ما وضع لقياسهما، وأنهما صالحان للتطبيق بعد إجراء التعديلات البسيطة التي اقترحوها.

الصدق الذاتي (الصدق الإحصائي)

حسب بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبارين، ولما كان معامل ثبات اختبار الاستماع (٨٢,) كان معامل الصدق (٩٠,) وهو معامل صدق مرتفع. ولما كان معامل ثبات اختبار التحدث (٨٤,) كان معامل الصدق (٩١,) وهو معامل صدق مرتفع، وهذه القيمة للصدق الذاتي للاختبارين توضح أن لهما درجة عالية من الصدق.

١٢-٢-٧- الصورة النهائية لاختباري المواقف

بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبارين في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق الاختبارين وثباتهما، وبعد مناسبة معاملات السهولة ومعاملات الصعوبة لمفردات الاختبارين، أصبح الاختباران في صورتهما النهائية وجاهزين للتطبيق الفعلي. (ملحق ٥، ٦)

١٢-٣- بناء البرنامج المقترح

مرت عملية إعداد البرنامج المقترح بالخطوات التالية:

١٢-٣-١- الإطلاع على مجموعة من المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وإلى جانب بعض البرامج المختلفة التي أعدت لهذه الفئة العمرية – مرحلة الروضة (أحمد، ١٩٩٦م) (الشبراوى و أبو بكر،،٢٠٠٠م) (أمين، ٢٠٠١م) (على، ٢٠٠٤م) (قاسم، ٢٠٠٦م) (الضبع وغبيش، ١٩٩٨م) (عثمان،٢٠٠٦م)

١٢-٣-٢- تحديد الأهداف العامة للبرنامج

تتلخص أهداف البرنامج بصفة عامة في تنمية: مهارات الاستماع، ومهارات التحدث لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني kg2)، أما الأهداف الإجرائية فتتمثل في المهارات الفرعية والأداءات الخاصة بها (قائمة المهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة، ملحق ٣).

١٢-٣-٣-محتوى البرنامج

روعى أن يكون المحتوى مناسباً لأطفال الروضة المستوى الثاني (kg2) وأن يكون متفهماً لخصائص نموهم وقدراتهم واستعداداتهم. وقد نظم محتوى البرنامج في صورة أنشطة وخبرات لغوية وفنون أدبية متنوعة.

١٢-٣-٤- تحديد الأنشطة المتضمنة داخل البرنامج

نظراً لأهمية النشاط والحركة لطفل الروضة، فقد قدمت مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية المصاحبة للبرنامج؛ الأنشطة الفنية، والأنشطة الموسيقية، والأنشطة اللغوية... وقد روعى أن تكون هذه الأنشطة سهلة وبسيطة ومشوقة وتساعد على تفاعل الأطفال مع بعضهم. ١٢-٣-٥- تحديد الأدوات والوسائل التي استخدمت في تنفيذ البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج، استخدمت مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل؛ وسائل سمعية، وسائل بصرية، وسائل حسية، وسائل سمعية بصرية. وإلى جانب كل ما هو متاح بالروضة.

١٢-٣-٦-أساليب التقويم

تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة في البرنامج فيما يلي:

١٢-٣-٦-١- تقويم مستمر: ويشمل المناقشات التي تثيرها المعلمة للكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط أو اللقاء، واستخدام الملاحظة والأسئلة عقب الأنشطة المقدمة.

١٢-٣-٦-٢- تقويم نهائي: ويستخدم لقياس ما تحقق من أهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها وذلك بالاستعانة باختباري المواقف اللذين أعدهما الباحث

١٢-٣-٧-ضبط البرنامج المقترح

قام الباحث بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين (ملحق٩) وذلك لتعرف آرائهم حول ما جاء في البرنامج، وقد رأى المحكمون أن البرنامج مناسب لتنمية المهارات اللغوية المستهدفة لدى أطفال الروضة. وقد اقترح بعض منهم حذف بعض الأسئلة للتبسيط، كما نبهوا على ضرورة تخليل الأنشطة فترات راحة. وقد قام الباحث بعمل التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، وأصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق (ملحق٧).

١٢-٤- دليل إرشادي للوالدين

يقصد به أنه مرشد وموجه للوالدين يقوم بإرشادهم وتعريفهم بأهم المهارات اللغوية التي يحتاجها أبناؤهم في مرحلة الروضة، وكيفية مساعدة أبنائهم على اكتساب هذه المهارات.

خطوات إعداد الدليل:

١٢-٤-١- الإطـلاع: تم الرجوع إلى بعض المراجع والدراسات التربوية التي تناولت إعداد أدلة تربوية إرشادية للوالدين(Keresy,1994) (راشد، ١٩٩م) (درويش، ١٩٩٦م) Department of Defense Education Activity ,2000) (جاد،٢٠٠٤م) (عثمان،٢٠٠٦م)

١٢-٤-٢- تحديد أهداف الدليل

اشتقت من أهداف البحث وهى تنمية المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني kg2) وقد روعي في صياغتها أن تكون واضحة ومحددة وخالية من الغموض، وأن تكون عباراتها سهلة تساعد الوالدين على تنميتها لدى أبنائهم.

١٢-٤-٣- تحديد محتوى الدليل

روعي في اختيار محتوى الدليل أن يتضمن عرضاً نظرياً يوضح للوالدين أهمية مرحلة الروضة وخصائص النمو اللغوي لأطفال هذه المرحلة، وأهم حاجاتهم اللغوية، وبعض التوجيهات التي تساعد الوالدين على التكامل مع الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى أبنائهم، ومجموعة متنوعة من الأنشطة والفنون الأدبية والخبرات اللغوية التي يمكن تنفيذها في البيت مع الأبناء، وكيفية إجراء الحوار مع الأطفال والاستماع إليهم والإجابة عن تساؤلاتهم، وبعض الطرائق التي تحث على تفاعل الوالدين مع أطفالهم من خلال اللعب وإنتاج الوسائل التعليمية،هذا إلى جانب توجيه الوالدين إلى بعض المراجع العلمية الخاصة بتربية الأطفال.

١٢-٤-٤ – ضبط الدليل والتأكد من سلامته

بعد إعداد الدليل في صورته الأولية عرض على مجموعة من المحكمين (ملحق٩) ؛لتعرف آرائهم حول مدى مناسبته للوالدين، وفي ذلك إقترح السادة المحكمون بعض التعديلات البسيطة،التي أخذ الباحث بها، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية المبينة في الملحق رقم (٨)

١٣– الإجراءات التجريبية للبحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع– التحدث) لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني) أجرى الباحث ما يلي:

١٣-١- اختيار مجموعتي البحث

اتبع البحث أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي، وهو التصميم ذو المجموعتين التجريبيتين أو ما يعرف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتي البحث التجريبيتين، قام الباحث باختيار مجموعتين متماثلتين بقدر الإمكان من أطفال المستوى الثاني kg2 بروضة مدرسة الجامعة الموحدة بمحافظة أسيوط في العام الدراسي٢٠٠٧م-٢٠٠٨م،وتكونت مجموعتا البحث من فصلين يضمان٦٠طفلاً وطفلة،فصل يمثل المجموعة التجريبية الأولى، والفصل الثاني يمثل المجموعة التجريبية الثانية،كما أن هؤلاء الأطفال ينتمون إلى بيئات ذات مستوى اجتماعي،واقتصادي متوسط ؛مما يقلل من أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي

للأطفال في عملية التعلم، هذا فضلاً عن تقارب العمر الزمني بين هؤلاء الأطفال، إذ يقع عمرهم الزمني ما بين٦١ شهراً إلى٦٩ شهراً، كما أن الفصلين المختارين لتجربة البحث متجاوران ويقعان في مبنى واحد ويتعرضان للظروف الفيزيقية نفسها، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين إلى حد كبير.

١٣-٢- تطبيق الاختبارين (اختبار الاستماع – اختبار التحدث)

تطبيقاً قبلياً على مجموعتي البحث وذلك في الأسبوع الثالث من شهر أيلول، أي في بداية العام الدراسي

١٣-٣- التدريس لمجموعتي البحث

قام الباحث بالتدريس لمجموعتي البحث ؛ وذلك رغبة منه في إنجاح تجربة البحث وتسجيل الملاحظات التي قد تظهر أثناء التدريس وتذليل العقبات التي قد تواجه التجربة، كما أن هناك كثيراً من الأعباء الملقاة على معلمات الروضة التي قد تشغلهن عن تجربة البحث. وقد درست المجموعتان وفق ما يلي:

– **المجموعة الأولى**: البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية (في الروضة)

– **المجموعة الثانية**: البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية (في الروضة) إلى جانب الدليل الإرشادي للوالدين (في البيت). وقد تولى الباحث مهمة التدريس للمجموعتين، وقد استغرق تدريس البرنامج خمسة أسابيع، وقد بدأ التدريس يوم السبت الموافق ٢٠٠٧/٩/٢٢م واستمر حتى يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/١٠/٣٠م، وقد تخلل ذلك بعض اللقاءات الخاصة بالوالدين لتوعيتهم وشرح الهدف من البرنامج والدليل الإرشادي وخطوات تنفيذه.

١٣-٤- تطبيق الاختبارين تطبيقاً بعدياً

وذلك بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح لمجموعتي البحث، وقد كان ذلك في الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني ٢٠٠٧م، وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

١٤- نتائج البحث وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عرضاً لأهم النتائج، بعد أن عولجت البيانات التي حصل الباحث عليها باستخدام الطرائق الإحصائية الوصفية:

١٤-١- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ما المهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة ؟" حددت مهارات الاستماع ومهارات التحدث المناسبة لأطفال الروضة (المستوى الثاني kg2) وذلك من خلال حساب الأوزان النسبية لتكرار الموافقة على مناسبة كل مهارة، التي حصل عليها بعد تحكيم استبانة تحديد المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) المناسبة لأطفال الروضة،التي وجهت إلى المتخصصين. وقد حظيت المهارات الرئيسة بنسبة اتفاق ١٠٠٪ وقد ذكر المحكمون أن مهارتي الاستماع والتحدث من المهارات المناسبة للأطفال في هذه المرحلة ويجب تنميتها لديهم؛ لأنها من مهارات التهيئة اللغوية التي تهيئ الطفل لاكتساب مهارات القراءة والكتابة، وقد حذفت المهارات الأدائية التي رأى غالبية المحكمين أنها غير مناسبة

للأطفال، التي لم تحظ على وزن نسبي ٨٠٪ فأكثر(الملحق رقم٤) وبذلك توصل البحث إلى قائمة نهائية بمهارات الاستماع ومهارات التحدث المناسبة لأطفال الروضة لها (الملحق رقم٣).

١٤-٢- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه "ما مكونات برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة؟

جاءت الصورة العامة والخطوات الإجرائية لبناء البرنامج المقترح لأطفال الروضة (المستوى الثاني kg2) في الجزء الخاص بأدوات البحث وتجربته، وقد تكون البرنامج من خمسة عشر لقاءً مع الأطفال في صورة أنشطة وخبرات لغوية وفنون أدبية متنوعة مصحوبة بالإجراءات التنفيذية التي يجب أن تقوم بها المعلمة، هذا إلى جانب دليل إرشادي للوالدين يوجههم إلى كيفية التواصل بين الروضة والمدرسة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أبنائهم، وقد عُرض البرنامج والدليل على مجموعة من المحكمين، وقد أخذ الباحث بآرائهم، التي في ضوئها أجرى الباحث التعديلات التي اقترحوها، وبذلك تأكد الباحث من سلامة البرنامج والدليل وصلاحيتهما للتطبيق، وللإطلاع على البرنامج والدليل يمكن الرجوع إلى الملحقين رقم (٧) ورقم (٨).

١٤-٣- للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة؟"

يهدف هذا السؤال إلى توضيح فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات (الاستماع– التحدث) لدى طفل الروضة، وتتمثل الإجابة عن هذا السؤال فيما يلي:

١٤-٣-١- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى طفل الروضة

لإيجاد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى طفل الروضة، قارن الباحث بين نتائج مجموعتي البحث في الإجرائين القبلي والبعدي، وحسب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع المعد لهذا الغرض، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة"ت"في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار الاستماع لمجموعتي البحث التجريبيتين

الاختبار	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت"	مستوى الدلالة
			م	ع	م	ع		
الاستماع	الأولى	٣٠	١٩.١٠	٢.٤٤	٤٤.٢٣	٢.٦٧	٣٥.٠٥	٠.٠١
	الثانية	٣٠	١٨.٩٣	١.٦٨	٥١.٣٣	٢.١٨	٦٦.٣٩	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأطفال في كل مجموعة من المجموعتين في اختبار الاستماع القبلي كالتالي: المجموعة الأولى(١٩.١٠)، والمجموعة الثانية (١٨.٩٣)، وأن متوسط درجاتهم في الاختبار نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هي كالتالي: المجموعة الأولى (٤٤.٢٣)، والمجموعة الثانية

(٥١.٣٣)، بانحراف معياري قدره: المجموعة الأولى (٢.٦٧)، والمجموعة الثانية (٢.١٨)؛ ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستماع، حُسبت قيمة "ت" للفروق بين المتوسطين في كل مجموعة من المجموعتين، وتبين أنها تساوى : المجموعة الأولى (٣٥.٠٥)، والمجموعة الثانية (٦٦.٣٩)، وهذا يعنى أن تحسناً واضحاً قد حدث في الأداء البعدي لمجموعتي البحث، مما يؤكد إيجابية البرنامج المقترح.

ولتحديد فاعلية هذا البرنامج وقياس درجة تنميته لمهارات الاستماع لدى أطفال المجموعتين، حسبت نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل، وهي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

باعتبار أن الرمز(ص) يشير إلى متوسط درجات القياس البعدي، والرمز (س) إلى متوسط درجات القياس القبلي، والرمز (د) إلى الدرجة القصوى لدرجات التقويم، وتتراوح نسبة الكسب المعدل بين (صفر و٢) ويقترح بلاك أن هذه النسبة إذا كانت أكبر من الواحد الصحيح فانه يمكن اعتبار البرنامج المستخدم أو الوحدة المستخدمة فعالة في تدريب قدرات ومهارات المتعلمين وتنميتها، وبناء على ذلك توصل البحث إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢)

دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين

المجموعة	الدرجة العظمى للاختبار	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
الأولى	٥٧	١٩.١٠	٤٤.٢٣	١.١	مقبولة تربوياً
الثانية	٥٧	١٨.٩٣	٥١.٣٣	١.٤	مقبولة تربوياً

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات الاستماع لدى مجموعتي البحث معاً، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل في كل مجموعة من المجموعتين أكبر من الواحد الصحيح، مما يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفاعلية والقدرة على تنمية مهارات الاستماع اللازمة لأطفال الروضة.ولكن يلاحظ زيادة حجم الفاعلية لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية مقارنة بالمجموعة الأولى.

١٤-٣-٢- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة

لإيجاد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة، قارن الباحث بين نتائج مجموعتي البحث في الإجرائين القبلي والبعدي، وقام بحساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث المعد لهذا الغرض والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة"ت"في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التحدث لمجموعتي البحث التجريبيتين

الاختبار	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت"	مستوى الدلالة
			م	ع	م	ع		
التحدث	الأولى	٣٠	١٦.٥٦٦	٢.٢٠٨	٤١.١٠	٣.٢٥٢	٣٦.٦٧	٠.٠١
	الثانية	٣٠	١٦.٢٦٦	١.٧٨٠	٤٦.٣٦٦	١.٥٦٤	٨٠.٨١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأطفال في كل مجموعة من المجموعتين في اختبار التحدث القبلي كالتالي:المجموعة الأولى (١٦.٥٦٦)، والمجموعة الثانية (١٦.٢٦٦)، وأن متوسط درجاتهم في الاختبار نفسه بعد دراستهم للبرنامج المقترح هي كالتالي: المجموعة الأولى (٤١.١٠)، والمجموعة الثانية (٤٦.٣٦٦)، بانحراف معياري قدره: المجموعة الأولى (٣.٢٥٢)، والمجموعة الثانية (١.٥٦٤)؛ ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث، وحسبت قيمة "ت" للفروق بين المتوسطين في كل مجموعة من المجموعتين، وتبين أنها تساوى: المجموعة الأولى (٣٦.٦٧)، والمجموعة الثانية (٨٠.٨١)، وهذا يعنى أن تحسناً واضحاً قد حدث في الأداء البعدي لمجموعتي البحث، مما يؤكد إيجابية البرنامج المقترح.

ولتحديد فاعلية هذا البرنامج وقياس درجة تنميته لمهارات التحدث لدى أطفال المجموعتين، حسبت نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل،وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (٤)

دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين

المجموعة	الدرجة العظمى للاختبار	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
الأولى	٥١	١٦.٥٦٦	٤١.١٠	١.٢	مقبولة تربوياً
الثانية	٥١	١٦.٢٦٦	٤٦.٣٦٦	١.٤٥	مقبولة تربوياً

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية في تنمية مهارات التحدث لدى مجموعتي البحث معاً، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل في كل مجموعة من المجموعتين أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفاعلية والقدرة على تنمية مهارات التحدث اللازمة لأطفال الروضة. ولكن يلاحظ زيادة حجم الفاعلية لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية مقارنة بالمجموعة الأولى.

١٥- تفسير النتائج ومناقشتها

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

من مقارنة أداء الأطفال (مجموعتي البحث) في الإجرائين القبلي والبعدي لاختباري المواقف (الاستماع – التحدث)، الذي وضع لقياس مستوى أداء أطفال الروضة (المستوى الثاني kg2) في المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث)، أتضح أن هناك فروقاً بين الأدائين وذلك لصالح الأداء البعدي، وقد أتضح أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١/٠.٠٠١) وذلك في كل اختبار من الاختبارين لكل من المجموعتين، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تنمية مهارات (الاستماع – التحدث) لدى هؤلاء الأطفال.

- كما أتضح من المعالجة الإحصائية فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال مجموعتي البحث معاً. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك Black التي تجاوزت الواحد الصحيح في كل اختبار من الاختبارين لكل مجموعة من المجموعتين، ولكن من الملاحظ زيادة حجم الفاعلية لدى أطفال المجموعة الثانية في كل من الاختبارين مقارنة بحجم الفاعلية للمجموعة الأولى ؛ وقد يرجع ذلك إلى العناية والتوجيه الذي تلقاه أطفال المجموعة التجريبية الثانية من قبل الوالدين من خلال الدليل الإرشادي المقترح إلى جانب البرنامج المقترح الذي درسوه في الروضة،وهذا يشير إلى أهمية دور الأسرة وأنه أساسي في تعليم الأطفال ولابد من الاهتمام به،وإمداد الوالدين بكل ما يؤهلهم لتحقيق هذا الدور، وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات المرتبطة مثل:دراسة هندركس Hendricks ١٩٩٦م، ودراسة راشد ١٩٩٤م، ودراسة كمال ١٩٩٧م، ودراسة أزانيسو Athanasiouعام ٢٠٠٣م، ودراسة على ٢٠٠٤م، ودراسة *صالح* ٢٠٠٥م، ودراسة *عثمان* ٢٠٠٦م.

١٦- مقترحات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم المقترحات التالية:

١٦-١- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واحترام رغباتهم.

١٦-٢- توجيه نظر القائمين على تعليم وتعلم الأطفال إلى الاهتمام بكل ما يدور حول الطفل ووضعه في الاعتبار بوصفه جزءاً من البرنامج التربوي.

١٦-٣- الاسترشاد بقائمة المهارات اللغوية التي توصل إليها عند تخطيط برامج رياض الأطفال.

١٦-٤- توعية أولياء أمور الأطفال بأهمية مرحلة الروضة وضرورة التواصل والتكامل مع الروضة من أجل تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأبنائهم.

١٦-٥- تدريب معلمات الروضة على كيفية إشراك الأسرة معها في تعليم الأطفال.

١٦-٦- الاستمرار والتتابع والتكامل في تدريب الأطفال على المهارات اللغوية حتى تصبح هذه المهارات جزءاً لا يتجزأ من ممارساتهم اللغوية.

١٦-٧- إعداد برامج تثقيفية وتدريبية للآباء؛ لتمكينهم من القيام بالمشاركة الفعالة في تعليم أطفالهم.

١٦-٨- وضع التشريعات المناسبة لتنظيم العلاقة بين الآباء والروضة وتحديد إطار عام للمشاركة.

١٦-٩- الاهتمام بتنويع المثيرات عن طريق توسيع بيئة الطفل واستثمار كل إمكانيات البيئة المحلية في التعليم والتعلم.

١٦-١٠- زيادة الاهتمام ببرامج أطفال الروضة وتدعيمها بالوسائل والألعاب والأنشطة التربوية.

١٦-١١- النظر في أسلوب إعداد معلمة رياض الأطفال بطريقة تمكنها من تنمية مهارات اللغة العربية لدى الأطفال، وترسيخ حب هذه اللغة واحترامها لديهم.

١٦-١٢- ضرورة الاهتمام بمهارات الاستماع ومهارات التحدث باعتبارهما مهارات تهيئة لغوية، وتجعل الطفل مستعداً لاكتساب المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة.

١٧- البحوث والدراسات المقترحة

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، فإنه يقترح البحوث والدراسات التالية:

١٧-١- تقويم الأداء اللغوي لمعلمات الروضة وبرنامج مقترح لرفع كفايتهن اللغوية.

١٧-٢- برنامج مقترح لعلاج العيوب اللغوية المنطوقة لدى أطفال الروضة.

١٧-٣- فاعلية برنامج مقترح في الأدب لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طفل الروضة.

١٧-٤- برنامج مقترح لعلاج المشكلات والعوائق التي يعانيها أطفال الروضة في اكتساب بعض المهارات اللغوية.

١٧-٥- برنامج مقترح مبني على الصور والرسومات لتنمية بعض المفاهيم اللغوية لدى طفل الروضة.

١٧-٦- المشكلات اللغوية لدى طفل الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية.

المراجع

المراجع العربية

- أبو حطب، فؤاد و عثمان،سيد أحمد و صادق، آمال(١٩٩٢م)، **التقويم النفسي**، ط٢، القاهرة: الأنجلو المصرية

- أبو زيد،سميرة و نسيم،سحر توفيق(٢٠٠٤م) **دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- أحمد، دعاء سعيد(٢٠٠٠م)، **بعض الخصائص الأسرية وعلاقتها بمستوى استعداد طفل ما قبل المدرسة للقراءة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية البنات، جامعة عين شمس.

- أحمد،سمية عبد الحميد(١٩٩٩م)،"دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارات الاتصال لدى أطفال ماقبل المدرسة "، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد (٢٧).

– أحمد، سهير كامل(٢٠٠٠م)، " **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**"، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

– أحمد، فائقة على و محمد،إيمان زكى(٢٠٠٠م)، " تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند طفل ما قبل المدرسة "، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، دار الضيافة،جامعة عين شمس،المجلد (٢)،٢٥-٢٦يوليو.

– أحمد، محمد اشرف (١٩٩٩م)، **النمو النفسي الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة، دراسة مقارنة بين طفل الروضة وطفل المدرسة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

– أحمد، هالة محمد (١٩٩٦م)، "**برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة**"، رسالة ماجستير (غير منشورة)،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،

– الإدارة العامة لرياض الأطفال(٢٠٠٢/٢٠٠٣م)، النشرة التوجيهية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لرياض الأطفال.

– البغدادي، محمد رضا (٢٠٠١م)، **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي

– الخوالدة، محمد محمد (٢٠٠٤م)، **المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة**، عمان: دار المسيرة.

– الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٠م)، **مختار الصحاح**، القاهرة: دار المعارف.

– السمان، شحاتة أحمد (٢٠٠٥م)، " **أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية**"، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة أسيوط.

– الضبع، ثناء وغبيش، ناصر(١٩٩٨م)، "فعالية استخدام برنامج مقترح للأنشطة التربوية في تنمية الأداء الابتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة "، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد (٤٨)، أبريل.

– الطيب، محمد عبد الظاهر وآخرون٢٠٠٠م)، **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

– الناشف، هدى محمود و عبد الرحيم، جوزال (٢٠٠١م)، **المهارات اللغوية لطفل الرياض**، الكتاب الأول، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، مرشد المعلمة

– الوكيل،حلمي أحمد والمفتى، محمد أمين (١٩٩٦م)، **المناهج – المفهوم والعناصر والأسس والتنظيمات والتطوير**، القاهرة: الانجلو المصرية.

– أمين، سهى أحمد (٢٠٠١م)،" **مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحدين**"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

– أمين، هبة محمد (٢٠٠٣م)، **"أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية – دراسة ميدانية تجريبية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

– بدير،كريمان و صادق،إميلى (٢٠٠٠م)، **تنمية المهارات اللغوية للطفل**،القاهرة:عالم الكتب.

– توفلر،ألفن (١٩٩٦م)، **بناء حضارة جديدة**، (ت:سعد زهران)، القاهرة:مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.

– جاد، منى محمد على(٢٠٠٢م)، **برامج التربية في رياض الأطفال، أنواعها، تخطيطها، تنفيذها وتقويمها**، القاهرة : حورس للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م

– جاد،منى محمد على (٢٠٠٣م)، **أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة**، القاهرة: حورس للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.

– جاد، منى محمد على (٢٠٠٤م)، **"دليل الوالدين واحتياجاتهم لتربية طفل الروضة"**، ندوة " نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، ٣٠-٣١مارس ٢٠٠٢م،كلية التربية بسوهاج،جامعة جنوب الوادي ج٢، مارس ٢٠٠٤م

– حطيبة، ناهد فهمي على (٢٠٠٤م)،"فاعلية برنامج تربوي لتثقيف أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية وتنمية اتجاهاتهم نحوها "، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد(٩٨)، أكتوبر.

– خضر، فخري رشيد (٢٠٠٣م)، **الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس**، دبي: دار القلم.

– خلف، أمل السيد (١٩٩٩م)، " **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة من منظور الأسرة والروضة (دراسة تجريبية)"**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

– خليل، إيمان أحمد (٢٠٠٣م)، **"فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة"**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

– درويش، زين العابدين (١٩٩٦م)، " نحو نموذج إجرائي لتنمية الإبداع "، ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار، **مجلة كلية التربية بقطر**.

– دياب،فوزية (٢٠٠٢م)، **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

– صالح، سامية يوسف (٢٠٠٥م)، "دور الأسرة في التنمية الثقافية لطفل الروضة – دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد (٥٧)، يناير.

– راشد، على محي الدين (١٩٩٤م)،" برنامج مقترح للأسرة من أجل تنمية الابتكار لدى الأطفال في ما قبل المدرسة "، **المؤتمر السادس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ٤-٨ أغسطس

– شبراوى، عبد الناصر سلامة وأبو بكر،عبد اللطيف عبد القادر(٢٠٠٠م)،" فعالية برنامج في الأنشطة اللغوية لتأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة"، المؤتمر العلمي الثاني عشر، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، المجلد(٢)، يوليو

– طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٨م)، **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

– طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤م)، **المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، القاهرة: دار الفكر العربي.

– عاطف، هيام محمد (٢٠٠٢م)، **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

– عبد الرحمن، هدى مصطفى (٢٠٠١م)،" أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي لأطفال ما قبل المدرسة"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(٧١)، يونيو.

– عثمان، هناء محمد(٢٠٠٦م)،" **بناء برنامج في التربية الأمانية لطفل الروضة وقياس فاعليته**"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.

– عطا، إبراهيم محمد (١٩٩٠م)، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، الجزء الأول،ط٢، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

– علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٤م)، "**الوالدية والتربية السياسية للطفل من منظور إسلامي**"، ندوة نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، ٣٠–٣١مارس ٢٠٠٢م، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ج٢، مارس.

– عيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٩م)، **القياس والتجريب في علم النفس التربوي**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

– غنايم، مهني محمد (٢٠٠٤م)،"**الوالدية والتربية البيئية والجمالية في ضوء الرؤية الكونية للحضارة الإسلامية**"، "ندوة" نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، ٣٠–٣١مارس ٢٠٠٢م، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ج٢، مارس.

– فضل الله، محمد رجب (٢٠٠١م)، "مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(١٨)، السنة (١٦).

– قاسم، لبنى عبد الحميد (٢٠٠٦م)، " **فعالية برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية في تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة** "،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط

– قطامى، يوسف (٢٠٠٠م)، **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، عمان: دار الأهلية.

– كمال، نادية يوسف (١٩٩٧م)، "المشاركة الوالدية مدخل لدور فعال للأسرة في المدرسة"، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، العدد (٣٩)، يوليو.

– مجاهد، عبد العزيز الغريب (١٩٩٨م)، "دور الأسرة في التنشئة الثقافية لطفل ما قبل المدرسة"، **مجلة كلية التربية** بطنطا، العدد (٢٥).

– مدكور، على أحمد (٢٠٠٠م)، **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي

– ملحم، سامي (٢٠٠٠م)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان (الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– منسي، محمود عبد الحليم(١٩٩٤م)، القياس والإحصاء النفسي والتربوي، القاهرة: دار المعارف.

– نصير، عايدة (١٩٩٦م) "تطويع الفن لاكتساب مهارة القراءة للطفولة المبكرة بمكتبات الأطفال"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، القاهرة:مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، العددان (٦–٧)، المجلد (٢)، أبريل— يوليو.

– وطفة، على أسعد (٢٠٠٢م)، لغة الأطفال بين الفطرة والاكتساب، **مجلة الطفولة العربية**، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي)، المجلد ٣، العدد ١٠، مارس

– يعقوب، لوسي (١٩٩٨م)، **الطفل والحياة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

– يونس،فتحي على(١٩٩٩م)، **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

-Athanasiou , M.,2003. Helping parents Help their Kid A clinical Guide to Six Child Problem Behaviors Psychology." **the School Peer Reviewed Journal** , University of Northern Colorado.

- Balduin ,A.L.,2004: the Effect of Home Environment on Nursery School Behaviors "**Child Development** ,No.20.

- Butterworth, Diana,1995. **Pre-School and Your Child: What you Schooled Know.** Walker and Company ,Newyork

- Candier , Michel,1999 " **Foreign Languages in Primer and pre- School Education : Context and Outcomes A**: **Summary**. London, Center for Information on Language and Research, Last Updata2-10-2005" Available at http://europa.eu.int/comm./education/ policies/ lang/innov/foreign-en.htm1"

-Craft, Meadow. "Family Communication Patterns and Political Developments- the Child's Role Communication Research". **An International Quartery**,Vol.13,No.4,1999

- Decker,Celia A:1995. **Children Early Years**,3rd South Holland Illinois, the Good Heart, Wilcox, Company. Inc,

- Department of Defense Education Activity, **U.A Kindergarten Curriculum, 2000: A parents Guide,** U.S. Verginian

- Elizabeth, Yazmin,2003, "The Effect of whole Language Instruction on the Writing Development of Spanish - English – Speaking Kindergarten", **Speaking and Bilingual Research Journal** ,Vol.12,No.2 &Summer.

- Hendricks,Charlotte,1996," Parents Self Reported Behaviors Related Health and Safety of Very Young Children", **Journal of Health,** Vol.66,No.7.

- Keresy, Katharine,1996, **Don't Take it out on Your Kids Parents Positive Discipline** , Berkley Publishing Group , New York.

- Krogh, S.L.,2000, **Education Young Children Infancy to Grade three**, New York , Mc Grow- Hill Inc.

- Salamh, Kristina, 2003,"Measuring Language Development in Bilingual Children: Swedish Arabic Children with and without Language Impairment."**Linguistics : an Interdisciplinary of the Language Sciences** (Walter Degruy Terund Co.)Vol.41, No.2,March – April.

- Summers , Della,1995 , **Longman Dictionary of Contemporary English**, Essex, Longman Group LTD.

-UNESCO,1992 ,**Division for the Development of Education for Bureau of Education**," Glossary of Education Pairs Technology International Terms" NESCO.

-Yehia, A.,2000," Teaching Listening Skill with Limited Resources", **University Researcher**, Republic of Yemen: Ibb University, Vol.1,

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ٢٨/٥/٢٠٠٨ وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ٢٣/١٠/٢٠٠٨»